كان وصار

3

غذاء أم دواء ؟

تأليف : لينا كيلاني

رسوم : ماهر عبد القادر

دار الرشاد

غذاء أم دواء

بقلم : لينا كيلانى

رسوم : ماهر عبد القادر



أَمْسَكَ الأَبُ بِجِهَازِ الهَاتِفِ المَحْمُولِ وَهُوَ يُكَلِّمُ الصَّيْدَلِيَّ فى الحَيِّ قَائِلاً :

- ثَلاَثُ بَيْضَاتٍ فَقَطْ .. بَيْضَاءُ .. وَصَفْرَاءُ .. وَوَرْدِيَّةُ اللَّوْنِ .

تَمَنَّى الأَطْفَالُ الثَّلاَثَةُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ مُكَالَمَةَ وَالِدِهِمْ أَنْ يَضْحَكُوا .. أَبْيَض .. وَأَصْفَرُ .. وَوَرْدِيٌّ ..

مَتَى كَانَ البَيْض كَذَلِكَ ؟ .. وَهَلِ البَيْض مَوْجُودٌ فى الصَّيْدَلِيَّةِ أَمْ فى السُّوقِ؟



قَالَ « هَمَّام» وَهُوَ الأَكْبَرُ :

- لَعَلَّهُ دَوَاءٌ عَلَى شَكْلِ بَيْضٍ .. وَلَعَلَّهُ لِجَدَّتِنَا أَوْ لأَحَدِ أَفْرَادِ الأُسْرَةِ.

قَالَ «حُسَام» : أَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّ وَالِدَنَا قَالَ

« البَيْضُ لأَوْلاَدِي .. وَعِنْدِي ثَلاَثَةُ أَوْلاَدٍ» .. وَسَجَّلَ الاسْمَ بِشَكْلٍ دَائِمٍ ؟! ..

قَالَتْ «رِيهَام» :

- أَظُنُّ أَنَّ البَيْضَ لنَا .. وَلَكِنَّهُ لَيْسَ غِذَاءً ..



ضَحِكَ الأَوْلَادُ .. وَالْتَفَتَ الأَبُ إِلَيْهِمْ بَعْدَ أَنْ أَنْهَى مُكَالَمَتَهُ وَقَالَ:

- هَذَا بَيْضٌ جَدِيدٌ .. بَيْضُ دَجَاجٍ .. لَكِنَّهُ مُخْتَلِفٌ .. لَيْسَ غِذَاءً فَقَطْ ، بَلْ هُوَ دَوَاءٌ .. أَلاَ تُعَانِينَ مِنَ السُّعَالِ يَا «رِيهَام»؟ .. وَأَنْتَ يَا «حُسَام» أَمَا أُصِبْتَ بِالضَّعْفِ وَالهُزَالِ فِى الشَّهْرِ المَاضِى؟

قَاطَعَهُ «هَمَّام» قَائِلاً :

- لَكِنِّى أَنَا لَمْ أُصَبْ بِأَىِّ شَىْءٍ .



قَالَ الأَبُ :

- الحَمْدُ للهِ عَلَى ذَلِكَ .. لكِنَّ هَذَا البَيْض فِيهِ مَنَاعَةٌ ضِدَّ عَدَدٍ مِنْ أَمْرَاضِ الأَطْفَالِ .. فَمَا رَأْيُكَ ؟ صَمَتَ «هَمَّام» - فَهُوَ يَشْعُرُ أَنَّهُ لَمْ يَعُدْ طِفْلاً - لَكِنَّهُ لَمْ يَعْتَرِضْ ، بَيْنَمَا أَثَارَتْهُ قِصَّةُ هَذَا البَيْضِ كَثِيراً .. وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَرَاهُ .



قَالَ الأَبُ :

- يَجِبُ أَنْ يَحْفَظَ كُلٌّ مِنْكُمْ اسْمَ البَيْضَةِ الَّتِى سَيَتَنَاوَلُهَا وَلَوْنَهَا .. وَلَنْ يَأْخُذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَكْثَرَ مِنْ بَيْضَةٍ وَاحِدَةٍ ..

قَالَتْ «رِيهَام» : -« بَيْضَةٌ » فى اليَوْمِ يَا أَبِى ؟

قَالَ الأَبُ : - لاَ .. لَيْسَ فى اليَوْمِ ، بَلْ فى الأُسْبُوعِ .





قَالَ «حُسَام» : - وَبَقِيَّةُ أَيَّامِ الأُسْبُوعِ : مَاذَا سَنَتَنَاوَلُ فِيهَا ؟

ضَحِكَ الأَبُ وَقَالَ : - تَتَنَاوَلُونَ البَيْض العَادِيَّ .

قَالَ «هَمَّام» : - وَإِذَا كَانَ طَعْمُهُ سَيِّئاً أَوْ لَيْس لَذِيذاً فَمَاذَا نَفْعَلُ ؟

قَالَ الأَبُ : - أَظُنُّ أَنَّ طَعْمَهُ لَنْ يَخْتَلِفَ عَنِ البَيْضِ العَادِيِّ ..

هَذَا مَا قَرَأْتُهُ عَنْهُ .. وَهُوَ لَيْس بَيْضاً صِنَاعِيًّا ،

بَلْ وَضَعَتْهُ الدَّجَاجَاتُ كَالعَادَةِ .. كَمَا أَنَّهُ يَحْمِلُ

صِفَاتِ البَيْضِ الأَصْلِيِّ .

بَعْدَ قَلِيلٍ وَصَلَ البَيْضُ المَطْلُوبُ .. وَلِشِدَّةِ لَهْفَةِ الأَوْلاَدِ الثَّلاَثَةِ لِرُؤْيَةِ هَذَا البَيْضِ ؛ تَسَابَقُوا لاسْتِلاَمِ الكِيسِ مِنْ عَامِلِ الصَّيْدَلِيَّةِ فَوَقَعَ الكِيسُ وَسَالَتْ مَادَّتُهُ عَلَى الأَرْضِ .. إِنَّهُ صَفَارٌ وَبَيَاضٌ مِثْلُ كُلِّ البَيْضِ . هَرَبَتْ «رِيهَام» خَائِفَةً حَتَّى لاَ تُتَّهَمَ بِمَا حَصَلَ لأَنَّهَا كَانَتْ بَعِيدَةً عَنْ أَخَوَيْهَا اللَّذَيْنِ تَنَازَعَا الكِيسَ .







قَالَ «هَمَّام» :

- نَحْنُ نَأْسَفُ يَا أَبِى لِمَا حَصَلَ .

قَالَ «حُسَام» :

- عَلَيْنَا أَنْ نَحْصُلَ مِنْ مَصْرُوفِنَا عَلَى بَيْضٍ غَيْرِهِ .



تَدَخَّلَتِ الأُمُّ فى اللَّحْظَةِ الأَخِيرَةِ لِتَقُولَ :

- لاَ لُزُومَ لِكُلِّ ذَلِكَ .. لَقَدِ اشْتَرَيْتُ لَكُمْ - مَسَاءَ أَمْسِ - البَيْضَ اللَّذِيذَ الَّذِى تَعْرِفُونَهُ .. إِنَّهُ الغِذَاءُ وَالدَّوَاءُ الطَّبِيعِيَّيْنِ ..تَعَالَوْا لِتَتَنَاوَلُوا «الفُطُورَ».

كيلانى ، لينا .
غذاء أم دواء / لينا كيلانى ؛
رسوم ماهر عبد القادر . - ط ١ . -
القاهرة : دارالرشاد للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧
١٢ ص ؛ ٢٣ سم . - (كان وصار ؛ ٢)
تدمك ٣ - ٠٦٦ - ٣٦٤ - ٩٧٧
١- قصص الأطفال ٢- القصص العربية
أ - عبد القادر ، ماهر (رسام)
ب- العنوان
جـ - السلسلة ٨١٣,٠٢

الناشر : دار الرشاد
العنوان : ١٤ شارع جواد حسنى. القاهرة
تليفاكس : ٣٩٣٤٦٠٥
بريد إلكترونى : Der al rashad @ hot mil com
رقم الإيداع : ٢٠٠٧ / ٨٩٩٥
فصل ألوان : فوتو سكرين
تليفون : ٦٣٥٤٢٢٥
جمع وطبع : عربية للطباعة والنشر
تليفون : ٣٢٥٦٠٩٨ - ٣٢٥١٠٤٣
الطبعة الأولى : ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م
مراجعة : محمد دياب
تصميم غلاف : عربية للطباعة والنشر